

لسان العرب

(سجح) السَّجْحُ لَيْنٌ الْخَدُّ وَخَدٌّ أَسْجَحُ سَهْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ وَاسِعٌ وَقَدْ سَجِحَ سَجْحًا وَسَجَاحَةً وَخُلُقٌ سَجِيحٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ وَكَذَلِكَ الْمِشْيَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ مَشْيًا سَجْحًا وَسَجِيحًا وَمِشْيَةُ سَجْحٌ أَيْ سَهْلَةٌ وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ هـ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ وَأَمُّشُوا إِلَى الْمَوْتِ مِشْيَةً سَجْحًا قَالَ حَسَنٌ دَعَوْا التَّخَاذُؤَ وَأَمُّشُوا مِشْيَةً سَجْحًا إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعًا مَبِيٍّ وَتَذَكِيرٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ أَنْ يَعْتَدِلَ فِي مَشْيِهِ وَلَا يَتِمَّائِلَ فِيهِ تَكَدُّبٌ رَأً وَوَجْهُ أَسْجَحُ بَيِّنٌ السَّجْحُ أَيْ حَسَنٌ مُعْتَدِلٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ لَهَا أُذُنٌ حَشْرُ وَذِرْفَرٌ أَسِيلَةٌ وَوَجْهُ كَمِرَّةٍ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى لَيْنِ الْخَدِّ وَأَنَشَدَ « وَخَدٌّ كَمِرَّةٍ الْغَرِيبَةِ » قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ خَصَّ مِرَّةَ الْغَرِيبَةِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قَوْمِهَا فَلَا تَجِدُ فِي نِسَاءِ ذَلِكَ الْحَيِّ مِنْ يُعْنَى بِهَا وَيُبَيِّنُ لَهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ مِنْ عَيْبٍ وَنَحْوِهِ فَهِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى مِرَّاتِهَا الَّتِي تَرَى فِيهَا مَا يُذَكِّرُهُ فِيهَا مِنْ رَأْيِهَا فَمِرَّاتُهَا لَا تَزَالُ أَبَدًا مَجْلُوءَةً قَالَ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَيْتِ « وَخَدٌّ كَمِرَّةٍ الْغَرِيبَةِ » الْأَزْهَرِيُّ وَفِي النُّوَادِرِ يُقَالُ سَجَحَتْ لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ وَسَرَّحَتْ وَسَجَّحَتْ وَسَرَّحَتْ وَسَنَدَحَتْ وَسَنَدَحَتْ إِذَا كَانَ كَلَامٌ فِيهِ تَعْرِيفٌ بِمَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى وَسُجِّحَ الطَّرِيقُ وَسُجِّحَتْهُ مَحَجَّتُهُ لِسَهْلَتِهَا وَبَدَنُوهَا بِيُوتِهِمْ عَلَى سُجِّحٍ وَاحِدٍ وَسُجِّحَةٌ وَاحِدَةٌ وَعِذَارٍ وَاحِدٌ أَيْ قَدْرٍ وَاحِدٌ وَيُقَالُ خَلَّ لَهُ عَنْ سُجِّحِ الطَّرِيقِ بِالضَّمِّ أَيْ وَسَطَهُ وَسَنَدَنَهُ وَالسَّجَّيْحَةُ وَالْمَسَّجُوحُ وَالْمَسَّجُوحُ الْخُلُقُ وَأَنَشَدَ هُنَا وَهَذَا عَلَى الْمَسَّجُوحِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ أَيْ إِنْهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولِ أَبِي عُبَيْدٍ السَّجَّيْحَةُ السَّجَّيْحَةُ وَالطَّبِيعَةُ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ سَجَّيْحَةً رَأْسَهُ وَهُوَ مَا اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ فَرَكِبَهُ وَالْأَسْجَحُ مِنَ الرِّجَالِ الْحَسَنُ الْمُعْتَدِلُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَسْجَحُ الْخَلْقُ الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ اللَّيْثُ سَجَّحَتِ الْحَمَامَةُ وَسَجَّعَتِ قَالَ وَرَبَّمَا قَالُوا مُزَّجِحٌ فِي مُسْجِحٍ كَالْأَسَدِ وَالْأَزْدِ وَالسَّجَّحَاءُ مِنَ الْإِبِلِ التَّامَّةُ طَوَلًا وَعَظْمًا وَالْإِسْجَاحُ حُسْنُ الْعَفْوِ وَمِنْهُ الْمِثْلُ السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ مَلَكَتْ فَأَسْجَحٌ وَهُوَ مَرْوِيٌّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لِعَلِيٍّ هُمَا يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ طَهَّرَ عَلَى النَّاسِ فَدَنَا مِنْهُ وَوَدَّجَهَا ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ فَأَجَابَتْهُ مَلَكَتْ فَأَسْجَحٌ أَيْ طَهَّرَتْ فَأَحْسَنَ وَقَدَّرَتْ فَسَهَّلَتْ وَأَحْسَنَ الْعَفْوَ فَجَهَّزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَهَا أَيْضًا ابْنُ الْأَكْوَاعِ فِي غَزْوَةِ ذِي

قَرَدٍ مَلَكْتَ فَأَسْجَحُ وَيُقَالُ إِذَا سَأَلْتَ فَأَسْجَحُ أَيْ سَهِّلْ أَلْفَاظَكَ وَارْفُقْ
وَمَسْجَحُ اسْمُ رَجُلٍ وَسَجَاحُ اسْمُ الْمَرْأَةِ الْمُتَنَذِبَةِ بِكسر الحاء مثل حَظَامٍ وَقَطَامٍ
وَهِيَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ قَالَ عَمَاتٌ سَجَاحٌ شَيْثَاءٌ وَقَيْسٌ وَلَقِيَّتْ مِنَ النِّكَاحِ وَيَسَا
قَدْ حَرَّسَ هَذَا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَانَتْ فِي تَمِيمٍ امْرَأَةٌ كَذَابَةٌ أَيْ يَامُ
مَسِيلْمَةُ الْمُتَنَذِبِ فِتْنَتُهَا أَيْ هِيَ أَيْضًا وَاسْمُهَا سَجَاحٌ وَخَطَبَهَا مَسِيلْمَةُ وَتَزَوَّجَتْهُ
وَلَهُمَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ